

- سأعود بعد الظهر، اشترى الأدوية.
- بعد أن همَّ بالخروج، التفت ونادى المرأة.
- هل لديك ما ستدفعينه ثمن الأدوية ؟
- أحتفظ دائماً بالقليل من المال من تنظيف الغسيل.
- حسناً. سأعود بعد ظهر هذا اليوم.

نزل، وشقَّ طريقه بين جمهرة الأولاد القذرين. فكَّر بمؤسسات الإحسان، ورعاية الطفولة، ومكافحة الأمية، لدى رؤيته هذه البطون المنفوخة المليئة بالدود، وهذه الأفواه الصغيرة المكسرة الأسنان، وهذه الألبسة المصنوعة من بقايا سراويل وقمصان "الكليكات".

- ٢ -

الباب يغصّ بالناس.

الزنجي هنريك، شيكو، وصاحب الأسنان الناتقة، وأفارو ليما، وأرثور، والبائع المتجول، وغيرهم، كانوا يجعلون الهواء غير قابلٍ للاستنشاق.

استهل صاحب الأسنان الناتقة الحديث:

- يقول الطبيب إن جواكيم سيظل أعمى. لن يموت... لا. ولكن...
- من الأفضل أن يموت.
- لديه ستة أطفال.